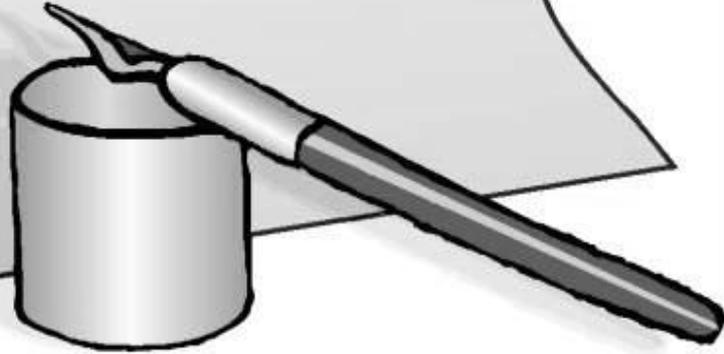


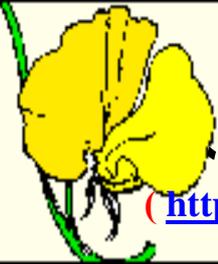
٢٠٢١

تايلوس

قراءة
في
النصوص الأدبية



إعداد



الأستاذ/ أحمد درديري

٠١١٥٦٠٠٨٨١٩ - ٠١١٥٧٣٣٥٠٥٠

(موقع أحمد درديري للتدريبات الإلكترونية <https://dardery.site>)



اسم الطالب/

من الهدى النبوي في خطبة الوداع

تمهيد:

يرسم الرسول - صلى الله عليه وسلم- في هذه الخطبة معالم طريق الفضيلة ويضع دستوراً لحياة كريمة ينعم بها من اعتمص بمبادئ هذا الدستور وقوانينه والخطبة تبرز لنا هذه المبادئ والقيم التي قوامها الحق والخير والعدل .

مناسبة النص

ألقى الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الخطبة في حجة الوداع يوم عرفة بجبل الرحمة في التاسع من ذي الحجة من السنة العاشرة للهجرة ، في نحو مائة و أربعين ألف من المسلمين ، و قد بين فيها أصول الأحكام الشرعية الجنائية و المالية و العلاقات الأسرية و الإنسانية ، فكانت اللحظات الأخيرة للبناء الحضاري الإسلامي و اكتمال التشريع حيث نزل فيها قوله تعالى : " ليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام ديناً . " (المائدة/٣٠) .

النص

" الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَحْسَنُكُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ وَأَسْتَفْتِخَ اللَّهَ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ. أَمَّا بَعْدُ ، أَيُّهَا النَّاسُ! اسْمِعُوا مِنِّي أُبَيِّنْ لَكُمْ؛ فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا فِي مَوْقِفِي هَذَا. أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بِلَدِكُمْ هَذَا. أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ! فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَيَّ مِنْ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا . وَإِنَّ رَبَّ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ وَإِنَّ أَوَّلَ رَبِّ أَبَدًا بِهِ رَبَّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَإِنَّ دِمَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَبَدًا بِهِ دَمُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. وَإِنَّ مَاتَرَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ غَيْرَ السَّدَانَةِ وَالسَّقَايَةِ. وَالْعَمْدُ قَوْدٌ وَشِبْهُ الْعَمْدِ مَا قُتِلَ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ وَفِيهِ مِائَةٌ بَعِيرٍ فَمَنْ زَادَ فَهُوَ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ. أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ بِأَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ فِيمَا تُحَقَّرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ. أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطِنُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَإِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ وَوَاحِدٌ فَرْدٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبٌ بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ! أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ وَلَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ مَالُ أَخِيهِ إِلَّا مِنْ طَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ. أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ! فَلَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفْرًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَحَدْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ! أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ آبَاكُمْ وَاحِدٌ ، كُلُّكُمْ لِأَدَمَ وَأَدَمٌ مِنْ تُرَابٍ إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ وَلَيْسَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجْمِي فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الشَّاهِدَ الْغَائِبِ! " .



الدراسة والتحليل

(أ) المقدمة: حمد الله والثناء عليه

(الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَحْتَكُمُ عَلَى الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ، وَأَسْتَفْتِحُ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ).

المفردات:

الحمد: الثناء × الذم والجحود والكفر - **نحمده:** نثني عليه بكل خير - **نستعينه:** نطلب العون منه (عون) - **نستغفره:** نطلب عفوه - **نتوب:** نرجع × نصر - **نعوذ:** نلجأ ونحتمي (عوذ) - **شُرُور:** ذنوب (م) شر - **يهده:** يرشده × يضلّه - **أشهد:** أقرّ وأعترف - **شريك:** مُشارك (ج) شركاء - **أوصيكم:** أنصحكم - **تقوى الله:** مخافته (وقي) - **أحتكم:** أشجعكم × أثبتكم - **أستفتح:** أبدأ × أختم وأنهاي.

الشرح

- اشتملت مقدمة الخطبة على :
كما يقول النقاد : براعة استهلال ، وحسن استفتاح سار الخطاب على نهجه حتى عصرنا الحاضر ، فقد :
- حمد الرسول - ع - الله عز وجل وطلب العون والمساعدة والعتو والمغفرة منه .
- اللجوء إلى الله هرباً من شرور النفس و أعمالها السيئة .
- الاعتراف بأن الهداية من الله تعالى ، فلا هادي إلا الله ومن يهده الله فلن يجد من يبعده عن الصواب ، ومن يضل فلن يجد من يهديه .
- الإقرار بوحداية الله تعالى ، والشهادة بأن محمداً عبد لله ورسوله .
- التوجه إلى المؤمنين بالنصيحة موصياً بالخوف من الله والعمل بما يرضيه والحث على طاعته .

ألوان الجمال:

- ☐ - (الحمد لله نحمده ونستعينه) : (أسلوب خبري) : غرضه التقرير والتوكيد ، والتعبير بالمضارع ؛ للتجدد والاستمرار واستحضار الصورة .والجملة الإسمية تفيد الثبات والاستمرار .
- ☐ - (الحمد - نحمده) : (جناس اشتقائي) : يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن و يحرك الذهن .
- ☐ - (ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا) : (استعارة مكنية) : حيث صور النفوس والأعمال السيئة أشخاصاً شريرة نهرب منها، ثم حذف المشبه به وجاء بشيء من لوازمه و هو الفعل (نعوذ) وسر جمالها التشخيص ، وتوحي بضرورة محاسبة النفس والإقلاع عن المعاصي .
- ☐ - (نعوذ بالله من شرور أنفسنا....) أسلوب خبري لفظاً إنشائي معنى غرضه الدعاء .
- ☐ - (من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له) : (مقابلة) : تؤكد المعنى وتوضحه وتبرزه بالتضاد .
- ☐ - (من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له) : أساليب شرط للتوكيد .
- ☐ - (وأشهد أن لا إله إلا الله) : (أسلوب قصر) . بالنفي والاستثناء للتوكيد و التخصيص .
- ☐ - (وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له) : ذكر (لا شريك له) بعد (لا إله إلا الله وحده) اطناب بالترادف للتوكيد على وحدانية الله تعالى .
- ☐ - (وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) : أسلوب مؤكد بأن ، وكلمة (عبده) تؤكد تواضع الرسول - ع - واعترافه بالعبودية لله عز وجل ، وكلمة (رسوله) توحى بتشريف الله عز وجل للرسول - ع - واختصاصه بتبليغ الرسالة للناس كافة .
- ☐ - (أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحتكم على طاعته وأستفتح بالذي هو خير) : (كنائية) : عن صفة وهي حب الرسول - ع - للناس وحرصه على الدعوة إلى طاعة الله . حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه ، وسر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- ☐ - (عباد الله) : (أسلوب إنشائي) . نوعه (نداء) غرضه التنبيه وإظهار الحب ، وحذفت أداة النداء للدلالة على قرب من يناديهم من قلبه . و(عباد الله) : أجمل من (عبيد) فكلنا عبيد لله عز وجل ، أما العباد فهم صفوة العبيد والخلق .
- ☐ - (أوصيكم وأحتكم) : مضارعان يدلان على التجدد والاستمرار عطف الثاني على الأول يؤكد حرص النبي - ع - على إرشاد الناس المستمر لما فيه خيرهم وسعادتهم إذا اتقوا الله وعملوا بطاعته .
- ☐ - (نحمده - نستغفره - نتوب - نعوذ) أفعال مضارعة للتجدد والاستمرار واستحضار الموقف فيحدث التأثير المقصود في النفس .
- ☐ - الأساليب خبرية للتقرير

(ب) من توجيهات النبي ع

(أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا النَّاسُ! اسْمَعُوا مِنِّي أَبَيِّنْ لَكُمْ؛ فَإِنِّي لَا أُدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا فِي مَوْقِفِي هَذَا. أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ! فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فليؤدِّها إِلَى مَنْ انْتَمَنَ عَلَيْهَا. وَإِنَّ رَبَّ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ رَبِّهَا أَبْدَأُ بِهِ رَبَّ عَمِّي الْعَبَّاسَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَإِنَّ دِمَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَبْدَأُ بِهِ دَمَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَإِنَّ مَآثِرَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ غَيْرَ السَّدَانَةِ وَالسَّقَايَةِ. وَالْعَمْدُ قَوْدٌ وَشِبْهُ الْعَمْدِ مَا قُتِلَ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ وَفِيهِ مِائَةٌ بَعِيرٍ، فَمَنْ زَادَ فَهُوَ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ).

المفردات:

أَبَيِّنْ: أوضح وأظهر × أخفي - أدري: أعلم × أجهل - لا ألقاكم: لا أستقبلكم وأصادفكم و لا أقابلكم ولا أجدكم - عامي هذا: العام العاشر من الهجرة، و (هذا): نعت للعام - موقفي: مكاني والمراد جبل الرحمة بعرفات (ج) مواقف - دماءكم: المقصود أنفسكم وأرواحكم (م) دم (دمي) - أعراضكم: شرفكم (م) العرض - تَلْقَوْا رَبَّكُمْ: تموتوا - حرام: مُحَرَّمَةٌ × حلال - يومكم: يوم عرفة - شهركم: ذو الحجة (ج) شهور وأشهر - بلدكم: مكة المكرمة - ألا: حرف تنبيه - أمانة: وديعة (ج) أمانات - يؤدِّها: يُؤصِّلُها ويعيدها × يخونها ويضيعها - الربا: الفضل و الزيادة - موضوع: باطل وحرام وساقط - العباس بن عم النبي - ربيعة بن الحارث بن أبوه ابن عم النبي - دماء الجاهلية: من قُتِلوا قبل الإسلام - مآثر: فضائل ومكارم (م) مآثر - السدانة: خدمة الكعبة - السقاية: سقاية الحُجَّاج - العمد: القصد × الخطأ و المصادفة - قود: قصاص - العصا: (ج) عصي وعصوات (عصو) - بعير: جمل أو ناقة (ج) بُعْران وأباعر وأباعير.

الشرح:

- أوصى الرسول - ع- الناس في هذا الجزء:
- بعد أن حمد النبي - ع- ربه وأثنى عليه ، نادى الناس لينبهم إلى ما فيه الخير والسعادة قائلا:
أيها الناس اسمعوا مني أوضح لكم ما يسعدكم في الدنيا والآخرة ، وربما لا ألقاكم مرة أخرى بعد عامي هذا الذي أحج فيه معكم ولا أقف في موقفي هذا مرة أخرى ، ثم أوصاهم هذه الوصايا :
- حفظ الأموال والأنفس والأعراض وتحريمها.
- حفظ الأمانة وردها لأصحابها.
- تحريم التعامل بالربا في الأموال.
- جزاء القتل العمد هو القصاص من القاتل.
- جزاء القتل غير العمد مائة بعير ، ومن زاد على ذلك فهو من مبالغات الجاهليين في طلب الدية .

ألوان الجمال:

📖 - (أَمَّا بَعْدُ): (أما) حرف شرط وتفصيل وتوكيد، (بعد) ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب، و(أما بعد) تُسمى فصل الخطاب لأنها تفصل المقدمة عن الموضوع.
📖 - استخدام كلمة (الناس) للدلالة على شمول المسلمين وغير المسلمين (وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا) النساء: ٧٩، (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا) الأنعام: ١٩.
📖 - (أيها الناس): (أسلوب إنشائي): نوعه نداء للتنبيه والاستمالة. وكررها الرسول الكريم- ع- لجذب الانتباه.
📖 - (اسمعوا مني): (أسلوب إنشائي): نوعه أمر غرضه الحث والنصح والإرشاد.
📖 - (أبين لكم): تعليل لما قبلها.
📖 - (فإني لا أدري لعلِّي لا ألقاكم): تعليل لما قبلها، وأسلوب مؤكد بيان.
📖 - (بعد عامي هذا - في موقفي هذا): اسم الإشارة للتعظيم.
📖 - (إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة هذا في بلدكم هذا): (تشبيه): حيث صور حرمة الدماء والأموال والأعراض بحرمة اليوم والشهر والبلد، وسر جماله التوضيح، ويوحى بالمبالغة في تحريم هذه الأشياء.
📖 - (دماءكم): (مجاز مرسل): عن الأرواح والأنفس علاقته السببية. وسر الجمال الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة.
📖 - (إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام): أسلوب مؤكد بيان، وتقديم شبه الجملة (عليكم) على خبر إن أسلوب قصر للتوكيد والتخصيص، والجمع للتكثير والشمول
📖 - (تلقوا ربكم): (كنائية): عن موصوف وهو (الموت) حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه ، وسر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم ..
📖 - (ألا هل بلغت): (أسلوب إنشائي): نوعه استفهام غرضه التقرير.
📖 - (اللهم): (أسلوب إنشائي): نوعه نداء غرضه التعظيم.

- ﴿ فاشهد ﴾: (أسلوب إنشائي): نوعه أمر غرضه الدعاء.
- ﴿ فليؤدها ﴾: (أسلوب إنشائي): نوعه أمر حقيقي غرضه الإلزام والوجوب.
- ﴿ فليؤدها ﴾: نتيجة لما قبلها.
- ﴿ وإن ربا الجاهلية موضوع ﴾: (كناية): عن صفة وهي (تحريم وقبح) الربا حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه، وسر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.
- ﴿ وإن ربا الجاهلية موضوع ﴾: أسلوب مؤكد بأن.
- ﴿ وإن أول ربا أبدأ به ربا عمي العباس بن عبد المطلب، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية ﴾: (كناية): عن صفة وهي نبذ تصرفات الجاهلية ورفضها، و(كناية): عن تساوي الناس في الحقوق والواجبات. حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه، وسر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.
- ﴿ (غير السدانة والسقاية): استثنى النبي - ع - السدانة والسقاية من مفاخر الجاهلية للحث على خدمة بيت الله الحرام
- ﴿ (والعمد قوّد وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر): (كناية): عن صفة وهي (تحريم القتل العمد وتغليظ عقوبته) حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه، وسر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم ..
- ﴿ (فمن زاد فهو من الجاهلية): (كناية): عن صفة وهي التنفير من طلب زيادة فوق الدية المقررة، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه، وسر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.
- (ج) التحذير من اتباع الشيطان**

(أيها الناس! إن الشيطان قد آيس أن يعبد بأرضكم هذه، ولكنه قد رضى بأن يطاع فيما سوى ذلك فيما تحقرون من أعمالكم.

أيها الناس! ”إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرّمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله“؛ وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، و ”إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم“، ثلاثة متواليات وواحد فرد: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب بين جمادى وشعبان. ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد!)

المفردات:

الشيطان: إبليس، وهو روح خبيثة مغو بالفساد (ج) شياطين - آيس: ينس وملّ وانقطع رجاؤه × أمل - يعبد: يكون معبودا - أرضكم: بلدكم مكة المكرمة أو شبه الجزيرة العربية كلها (ج) أراضٍ وأرضون وأروض - رضى: قبل ووافق × رفض وأبى - سوى: غير- تحقرون: تستهينون وتستقلون × تعظمون- النسيء: التأخير- الكفر: الشرك × الإيمان- يضل: يغوي × يهدي ويرشد - يحلونه: يبيحونه × يحرمونه- ليواطئوا: يوافقوا × يخالفوا - عدة: عدد- استدار: عاد ورجع ودار- هيئة: شكل وحالة وصورة - الزمان: الوقت (ج) أزمنة وأزمن - حرم: يحرم فيها القتال (م) حرام - متواليّة: متتابعة.

الشرح:

- يحذر الرسول - ع - في هذا الجزء من الخطبة من:
- يحذر من الشيطان ووساوسه لهم في الأمور البسيطة ليقع بهم في الشر ومعصية الله.
- تحريم تبديل الشهور كما كانوا يفعلون في الجاهلية، فيجعلون شهر محرم بدلاً من شهر صفر والعكس عام بعد عام ليحلوا لأنفسهم الحرب والقتال.
- عدد الشهور عند الله تعالى اثنا عشر شهراً مرتبة لا يجوز تغييرها.
- الأشهر الحرم هي: (ذو القعدة - ذو الحجة - المحرم - رجب).

ألوان الجمال:

- ﴿ (أيها الناس): (أسلوب إنشائي): نوعه (نداء) غرضه التنبيه.
- ﴿ (الناس): (مجاز مرسل): عن المسلمين علاقته الكلية، حيث أطلق الكل (الناس) وأراد الجزء (المسلمين). وسر الجمال الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة.
- ﴿ (إنّ الشيطان قد آيس أن يعبد بأرضكم هذه): (كناية) : عن صفة وهي قداسة أرض مكة وما حولها، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه، وسر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.
- ﴿ (إنّ الشيطان قد آيس أن يعبد بأرضكم هذه): أسلوب مؤكد بأن، وقد .
- ﴿ (ولكنه قد رضى فيما سوى ذلك فيما تحقرون من أعمالكم): (كناية): عن موصوف وهو وسوسة الشيطان للناس في الأمور البسيطة ليقع بهم في الكبائر، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه، وسر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.
- ﴿ (ولكنه): حرف استدراك ينفي الحكم عما قبله ويثبته لما بعده، ويمنع الفهم الخطأ.

- ١ - (أيس - رضي) : (طباقي) : يوضح المعنى ويؤكد ويبرزه بالتضاد .
- ٢ - (إنما النسبي زيادة في الكفر) : أسلوب قصر مؤكّد بـ (إنما) للتوكيد والتخصيص .
- ٣ - (يحلونه - يحرّمونه) : (طباقي) : يوضح المعنى ويؤكد ويبرزه بالتضاد .
- ٤ - (ليواظنوا عدة ما حرم الله) : تعليل لما قبلها .
- ٥ - (إنّ الزمان قد استدار) : (استعارة مكنية) : حيث صور الزمان بإنسان يستدير، ثم حذف المشبه به وجاء بشيء من لوازمه وهو الفعل استدار ، وسر الجمال التشخيص، وتوحي بتشابه الأيام .
- ٦ - (إنّ الزمان قد استدار كهينته يوم خلق الله السماوات والأرض) : (تشبيه) : حيث شبه الزمان الذي حج فيه النبي - ع بهينة الزمن في أول نظام لخلق السماوات والأرض ، للتوضيح وهو يوحي بالصفاء والنقاء وتشابه الأيام .
- ٧ - (إنّ الزمان قد استدار كهينته يوم خلق الله السماوات والأرض) : أسلوب مؤكّد بيان، وقد والفعل الماضي .
- ٨ - (السماوات - الأرض) : (طباقي) : يوضح المعنى ويؤكد ويبرزه بالتضاد .
- ٩ - (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً) : أسلوب مؤكّد بيان .
- ١٠ - (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً) : (أسلوب قصر) : بتقديم شبه الجملة (عند الله) على خبر إن (اثنا عشر شهراً) للتوكيد والتخصيص .
- ١١ - (منها أربعة حرم ثلاثة متواليات وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب بين جمادى وشعبان) : تفصيل بعد إجمال للتوضيح والتوكيد .
- ١٢ - (ألا هل بلغت) : (أسلوب إنشائي) : نوعه (استفهام) غرضه التقرير .
- ١٣ - (اللهم) : (أسلوب إنشائي) : نوعه (نداء) غرضه الدعاء .
- ١٤ - (فاشهد) : (أسلوب إنشائي) : نوعه (أمر) غرضه الدعاء .

(د) السعادة في اتباع القرآن والسنة

(أيها الناس! إنما المؤمنون إخوة، ولا يحلّ لمؤمن مآل أخيه إلا من طيب نفس منه. ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد! فلا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا؛ كتاب الله وسنة نبيه، ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد! أيها الناس! إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، كلكم لآدم، وادم من تراب، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى، ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم، قال: فليبلغ الشاهد الشاهد الغائب!)

المفردات:

لا يحل: يحرم ولا يباح - طيب: رضا وموافقة × إرغام وإجبار - يضرب: يقتل بالسيف - أخذتم به: تمسكتم × تخليتم وفرطتم - سنة: طريقة ومنهج (ج) سنن - أباكم: آدم عليه السلام أبو البشر - تراب: ما نَعَم من أديم الأرض (ج) أتربة وتربان - أكرمكم: أفضلكم × أسواكم - أتقاكم: أخشاكم لله (وقي) - عربي (ج) عرب - عجمي: غير عربي (ج) عجم وأعاجم - فضل: ميزة (ج) أفضل وفضول - التقوى: خشية الله تعالى - الشاهد: الحاضر (ج) الشهود × الغائب - يبلغ: يوصل .

الشرح:

يوصي الرسول - ع- في هذا الجزء بـ:

- الأخوة والترابط بين المؤمنين .
- تحريم أخذ الأموال إلا بطيب نفس ورضا .
- عدم القتال والقتل والحروب بين المؤمنين .
- التمسك بكتاب الله تعالى وسنة الرسول الكريم .
- وحدانية الله تعالى .
- كل الناس من أصل واحد هو "آدم عليه السلام" .
- خلق آدم من تراب .
- إن أفضل الناس عند الله هو الأكثر خشية وتقوى لله .
- لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح .

ألوان الجمال:

- ١ - (أيها الناس) : (أسلوب إنشائي) : نوعه (نداء) غرضه التنبيه .
- ٢ - (إنما المؤمنون إخوة) : أسلوب قصر بـ (إنما) للتوكيد والتخصيص .
- ٣ - (ولا يحلّ لمؤمن مآل أخيه إلا من طيب نفس منه) : (أسلوب قصر) بالنفى والاستثناء ، للتوكيد والتخصيص .
- ٤ - (ألا هل بلغت) : (أسلوب إنشائي) : نوعه (استفهام) غرضه التقرير .
- ٥ - (اللهم) : (أسلوب إنشائي) : نوعه (نداء) غرضه الدعاء .



- 📖 - (فاشهد): (أسلوب إنشائي): نوعه (أمر) غرضه الدعاء.
- 📖 - (فلا ترجعن بعدي كفاراً): (أسلوب إنشائي): نوعه (نهي) غرضه (التحذير)، وهو أسلوب مؤكد بنون التوكيد.
- 📖 - (يضرب بعضكم رقاب بعض): (كناية): عن صفة وهى العداوة ، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه ، وسر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.
- 📖 - (فإني قد تركتُ فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا؛ كتابَ الله وسنةَ نبيِّه): (التفات): حيث انتقل من ضمير المتكلم في (تركتُ) إلى ضمير الغائب في (نبيه) يحرك الذهن ويجذب الانتباه.
- 📖 - (فإني قد تركت فيكم ما إن تمسكنم به): أسلوب مؤكد بيان وقد. وهو
- 📖 - (ما إن أخذتم به لن تضلوا ؛ كتاب الله وسنة نبيه): (كناية): عن صفة وهى ضرورة التمسك بالقرآن والسنة النبوية المطهرة ، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه ، وسر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.
- 📖 - (إن ربكم واحد): (كناية): عن صفة وهى الوحدانية لله تعالى ، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه ، وسر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.
- 📖 - (إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ، كلكم لآدم وآدم من تراب): أسلوب مؤكد بيان. وهو (أسلوب قصر) بتقديم شبه الجملة (فيكم) على المفعول به (ما ...) للتوكيد والتخصيص.
- 📖 - (كلكم لآدم وآدم من تراب - وإن أباكم واحد): (كناية): عن صفة وهى الأصل الواحد للبشر ، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه ، وسر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.
- 📖 - (إن أكرمكم عند الله اتقاكم): أسلوب مؤكد بيان. وهو (أسلوب قصر) بتقديم شبه الجملة (عند الله) على خبر إن (اتقاكم) للتوكيد والتخصيص.
- 📖 - (وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى): (أسلوب قصر) بالنفي والاستثناء للتوكيد والتخصيص.
- 📖 - (وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى): (كناية): عن صفة وهى المساواة بين جميع الناس في الحقوق والواجبات، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه ، وسر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.
- 📖 - (عربي - عجمي): (طباق): يوضح المعنى ويؤكد ويبرزه بالتضاد .
- 📖 - (فليبلغ الشاهد الغائب): (أسلوب إنشائي): نوعه (أمر) غرضه النصح والإرشاد.
- 📖 - (الشاهد - الغائب): (طباق): يوضح المعنى ويؤكد ويبرزه بالتضاد .

التعليق على النص

- الأحكام و التوجيهات التي تضمنتها:

تضمنت خطبة حجة الوداع جملة أحكام و توجيهات منها:

- استحباب استفتاح الكلام بحمد الله تعالى و الثناء عليه و الصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.
- الوصية بتقوى الله تعالى و ذلك بطاعته و اجتناب معصيته.
- تحريم دماء الناس وأموالهم و أعراضهم إلا بالحق.
- وجوب أداء الأمانات إلى أهلها و ترك مآثر الجاهلية وعاداتها و تقاليدھا السينة التي أبطلها الإسلام. (دماء الجاهلية ، ربا الجاهلية).
- التحذير من طاعة الشيطان و عدم احتقار صغائر الذنوب و المعاصي.
- عدة الشهور اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم وهي : ذو القعدة وذو الحجة ومحرم و رجب .
- الحج هو في شهر ذي الحجة الذي وافق حج الرسول صلى الله عليه وسلم وليس كما كانت تفعل العرب في الجاهلية حيث كانوا يجعلون حجهم كل عامين في شهر معين في السنة فيحجون في ذي الحجة عامين ثم يحجون في محرم عامين و هكذا...
- وجوب التمسك بالقرآن الكريم و السنة النبوية و الرجوع إليهما في كل شيء ، لأن ذلك هو سبيل العزة و النصر في الدنيا و الآخرة.
- وجوب الأخوة بين المسلمين وبيان حقوقها (الأخوة) وتحريم الاعتداء على النفس و المال.
- التأكيد على مبدأ المساواة بين الناس إذ لا تفاضل بينهم عند الله تعالى إلا بالتقوى و العمل الصالح.
- بيان مسؤولية الأمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في تبليغه الرسالة و أدائه الأمانة.

س: لم سُميت الخُطبة بـ "خطبة الوداع"؟

سُميت خطبة الوداع بهذا الاسم لأن النبي - ع - ألقاها يوم عرفة من جبل الرحمة وقد نزل الوحي مبشراً باكمال الدين وتمام النعمة (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) المائدة: ٣ ، وقد توفى الرسول - ع - بعدها .
الأساليب:

- لاحظ تنوع الأساليب في الخطبة للدلالة على تنوع المعاني وتباين القضايا التي يتناولها كل أسلوب، وهي في مجملها تؤكد المعنى وتثير القارئ وتجذب انتباهه.
- لاحظ أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أكثر من استخدام أسلوب التوكيد في الخطبة ليميز خطورة الابتعاد عن التعاليم الواردة في خطبته ويؤكد أن السعادة في الاقتداء بها والامتنال لها.
- سمات أسلوب الخطبة:
- تميزت خطبة حجة الوداع بـ:

- ١ - جمال الألفاظ وسهولتها واتساقها مع المعاني فهي قوية حاسمة في الموضوع الذي يتطلب ذلك، وهي هادئة لينية في مواضع مغايرة؛ فالنبي صلى الله عليه وسلم أوتي جوامع الكلم.
- ٢ - دقة الصياغة، ومتانة السبك والتوازن الموسيقي والترتيب المنطقي لفكرها.
- ٣ - نُدرة الصور الخيالية وكثرة المؤكدات .
- ٤ - تنوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء مما يدفع الملل عن السامع.
- ينتمي هذا النص إلي فن الخطابة . العصر الذي ينتمي إليه النص (عصر صدر الإسلام)
خصائص الخطابة في عصر صدر الإسلام :

- ١- تفتتح بحمد الله والثناء عليه والصلاة على نبيه . ٢- أثر القرآن والإسلام .
- ٣- أكثر رقة وعضوبة واهداً موسيقياً . ٤- متماسكة الأجزاء (أي حول موضوع واحد
- ٥- قلّ السجع في الخطب الإسلامية . ٦- اغتنت الخطابة بالحجة والبرهان
- ٧- تدور كلها في فلك الدعوة إلى الإيمان والفضائل والجهاد ..

(للتدريب الإلكتروني زوروا موقع أحمد درديري للتدريبات الإلكترونية (<https://dardery.site>))

تدريبات

(١)

/ " الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَحْتِكُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ وَأَسْتَفْتِحُ اللَّهَ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ " .

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

- ١- مرادف كلمة " أحتكم " .
 استعجلكم أحضكم أشجعكم الثانية والثالثة .
- ٢- مرادف كلمة " وَأَسْتَفْتِحُ " .
 استنصر أفتح أبدأ أختم .
- ٣- مضاد كلمة " الحمد " .
 الشكر الجود النفي الالتجاء .
- ٤- مضاد كلمة " يهده " في البيت الرابع .
 يرشده يضلّه يفزعه يبينه



٥- مفرد " كلمة " سَيِّئَاتٍ " في البيت الأول:

سيئ - سوء - سيئة - سوء

٦- جمع " كلمة " شريك " في البيت الثالث :

أشراك - شركاء - مشركين - الأولى والثانية

٧- الفكرة الرئيسية في الفقرة

حمد الله وشكره - الاستعانة بالله - حمد الله وتنزيهه والإقرار بوحانيته ورسوله - الإقرار بالوحدانية

٨- نوع الأسلوب في قوله: « وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا » :

خبري - إنشائي - خبري لفظاً إنشائي معنى

٩- نوع الصورة البيانية في قوله: " وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا "

استعارة تصرحية - استعارة مكنية - تشبيه - مجاز مرسل

١٠- نوع المحسن البديعي في قوله: " مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ "

مقابلة - طباق - تصريح - مراعاة نظير

١١- بين كلمة " الحمد " و " نحمده "

طباق - ترادف - جناس - مراعاة مظهر

١٢- نوع الإنشاء في قوله: " أُوصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ "

أمر - نهي - استفهام - نداء

١٣- الإطناب في الفقرة نوعه إطناب بـ

التكرار - التفصيل بعد الإجمال - الترادف - التعليل

١٤- علاقة قوله " لا شريك له " بما قبله :

نتيجة - توضيح - سبب - ترادف

١٥- في قوله " وأشهد أن لا إله إلا الله " أسلوب قصر وسيلته :

تعريف امبتداً والخبر - النفي والاستثناء - التقديم والتأخير - استخدام إنما

١٦- تنكير كلمة " هادي " في قوله " وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ " أفاد :

التعظيم - التهويل - العموم - القلة

١٧- من سمات الخطابة في العصر الإسلامي هنا:

البدء بحمد الله - كثرة المحسنات البديعية - التأثر بمعاني القرآن وألفاظه - الأولى والثالثة

(للتدريب الإلكتروني زوروا موقع أحمد درديري للتدريبات الإلكترونية (<https://dardery.site>))



(٢)

/ "أَمَا بَعْدُ ، أَيُّهَا النَّاسُ! اسْمَعُوا مِنِّي أُبَيِّنُ لَكُمْ؛ فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا فِي مَوْقِفِي هَذَا. أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا. أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ! فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ أَنْتَمَنَهُ عَلَيْهَا . وَإِنَّ رَبَّ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ وَإِنَّ أَوَّلَ رَبِّمَا أَبْدَأُ بِهِ رَبَّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَإِنَّ دِمَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَبْدَأُ بِهِ دَمَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . وَإِنَّ مَآثِرَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ عِوَرِ السَّدَانَةِ وَالسَّقَايَةِ . وَالْعَمْدُ قَوْدٌ وَشِبْهُ الْعَمْدِ مَا قُتِلَ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ وَفِيهِ مِائَةٌ بَعِيرٍ فَمَنْ زَادَ فَهُوَ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ . "

(أ) - اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

- ١- مرادف كلمة " قَوْدٌ " .
 - هدم - قيادة - تحكم - قصاص .
- ٢- مرادف كلمة " موضوع " .
 - مكتوب - باطل - مدون - مناقش
- ٣- مضاد كلمة " العمد " .
 - النسيان - الغفلة - الجهل - الخطأ
- ٤- مفرد " كلمة " مآثر " :
 - مآثرة - أثر - مآثور - مؤثر
- ٥- جمع " كلمة " عصا " :
 - عصيات - عصيان - عصي - عصاوي
- ٦- جمع كلمة " بعير " :
 - أباعير - أباعير - بُعْرَان - كل ما سبق
- ٧- كل مما يلي مما ورد في الفقرة ما عدا
 - حرمة النفس والمال والعرض - حكم الربا - حكم القتل - حكم شرب الخمر
- ٨- علاقة قوله « مَا قُتِلَ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ » بما قبله:
 - توضح - نتيجة - تعليل - تفصيل
- ٩- قوله : « لَعَلِّي " في قوله: " لعلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي » تفيد:
 - الرجاء - الإشفاق - الشك - التمني
- ١٠- في قوله : " أُبَيِّنُ لَكُمْ " إيجاز بحذف:
 - الفاعل - المفعول - المبتدأ - الخبر
- ١١- في قوله " كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا " الإشارة توحى ب
 - التعظيم - التنفير - الكثرة - التحديد

١٢- نوع الصورة البيانية في قوله: " كَحْرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا " :

- استعارة تصرحية استعارة مكنية تشبيه مجاو مرسل

١٣- نوع المحسن البديعي في قوله: " فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَىٰ مَنِ انْتَمَنَ عَلَيْهَا " :

- جناس طباق تصريح التفتات

١٤- - نوع الإنشاء في قوله: " أَيُّهَا النَّاسُ.. " :

- أمر نهي استفهام نداء

١٥- - الغرض من الاستفهام في قوله: " أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ " :

- التعجب الاستنكار التمني التقرير

١٦- - " فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ " أسلوب قصر بتقديم :

- المبتدأ الخبر الفاعل الظرف

١٧- علاقة قوله: " لَعَلِّي لَا أَلْفَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا " بما قبله :

- نتيجة توضيح تعليل تفصيل بعد إجمال

١٨- من ملامح سمات الخطبة هنا :

- كثرة استخدام التوكيد قلة الصور البلاغية تنوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء كل ما سبق

(للتدريب الإلكتروني زوروا موقع أحمد درديري للتدريبات الإلكترونية <https://dardery.site>)

(٣)

" أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ بِأَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ فِيمَا تُحَقِّرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ. "

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطِنُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَإِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ وَوَاحِدٌ فَرْدٌ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبٌ بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ . أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ. "

(أ) - اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١- مرادف كلمة " تُحَقِّرُونَ " :

- تقدرون تستهينون تستضعفون تعظمون .

٢- مرادف كلمة " لِيُؤَاطِنُوا " .

- ليشابهوا يتجاوزوا يوافقوا يخالفوا .

٣- مضاد كلمة " آيس " في البيت الأول .

- رضي تمنى أمل مل .

٤- مضاد كلمة " يُضِلُّ " في البيت الرابع .

- يهدي يرشد يصدق الأولى والثانية



٥- جمع " كلمة " الشيطان " ::

- أشطان شياطين شطون أشطن

٦- الأفكار الرئيسية في الفقرة

- التحذير من الشيطان - تحريم النسئ تحريم القتل الأولى والثانية

٧- بين كلمة « أيس » وكلمة " رضي " :

- ترادف - تكامل - طباق - جناس

٨- قوله: « ولكنه رضي » يفيد:

- الإضراب - النفي - التعليل - الاستدراك

٩- في قوله " بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ " الإشارة توحى ب

- التنفير - التقليل - التعظيم - التحديد

١٠- نوع الصورة البيانية في قوله: " وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ " :

- استعارة تصرحية استعارة مكنية تشبيه مجاز مرسل

١١- نوع المحسن البديعي في قوله: " يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيَحْرُمُونَهُ عَاماً "

- جناس طباق تصريح مراعاة نظير

١٢- علاقة قوله: " ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ وَوَاحِدٌ فَرْدٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمِ وَرَجَبٌ بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ " بما قبله:

- التكرار التفصيل بعد الإجمال الاعتراض التعليل

١٣- - نوع التشبيه في قوله " كهينة يوم خلق الله السماوات " :

- بليغ مجمل تمثيلي ضمني

١٤- - نوع الإنشاء في قوله " اللهم " :

- أمر نهى استفهام نداء

١٥- قوله : إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ " أسلوب قصر وسيلته:

- التقديم والتأخير استخدام إنما النفي وإلا تعريف المبتدأ والخبر

١٦- - الغرض من النداء في قوله " أيها الناس " :

- التعجب التعظيم التنبيه التحذير

١٧- " وَإِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا " أسلوب قصر بتقديم :

- المبتدأ الخبر الظرف المفعول

١٨- اللون البياني في قوله: " أَيُّهَا النَّاسُ " :

- كناية تشبيه مجاز مرسل استعارة تصرحية

١٩- علاقة قوله : " لِيُؤَاظِنُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ " بما قبله :

- نتيجة توضيح تعليل تفصيل بعد إجمال

٢٠ - في قوله : " إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيَسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ " إيجاز بحذف:

الفاعل المفعول المبتدأ الخبر

(للتدريب الإلكتروني زوروا موقع أحمد درديري للتدريبات الإلكترونية (<https://dardery.site>))

(٥)

/ " أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ وَلَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ مَالٌ أَخِيهِ إِلَّا مَنْ طِيبَ نَفْسٍ مِنْهُ. إِلَّا هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ! فَلَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ، إِلَّا هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ! "

/ " أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ آبَاءَكُمْ وَاحِدٌ ، كُلُّكُمْ لِأَدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ ، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ وَلَيْسَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجْمِي فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى إِلَّا هَلْ بَلَغْتُ؟ قَالُوا : نَعَمْ. قَالَ : فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْعَائِبَ! "

(أ) - اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١- معنى قوله: " أخذتم به":

تناولتم تمسكتم عاقبتم بدأنتم

٢- مرادف كلمة " فضل ":

ثناء ميزة زيادة قيمة

٣- مضاد كلمة " طيب ":

قسوة شر إرغام موافقة

٤- مضاد كلمة " التقوى ":

الكفر الجحود الفجور الإلحاد

٥- جمع " كلمة " أعجمي ":

عواجم عجائم عجوم أعاجم

٦ - الفكرة الرئيسية في الفقرة الثانية : " أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ آبَاءَكُمْ....."

وحدة الإله وحدة الأب آدم مخلوق من التراب معيار التفاضل هو التقوى

٧- تكرار « أيها الناس » في الخطبة يفيد:

التحذير التنفير جذب الانتباه التخويف

٨- جاءت كلمة " مؤمن " نكرة لـ:

التقليل التكثر العموم التعظيم

٩- نوع اللون البياني في قوله: " يضرب بعضكم رقاب بعض ":

استعارة تصريحية استعارة مكنية تشبيه كناية

١٠- نوع المحسن البديعي في قوله: " إنما المؤمنون أخوة "

جناس طباق اقتباس مراعاة نظير

١١- بين كلمة "الشاهد" و " الغائب":

طابق ترادف جناس مراعاة مظهر

١٢- - نوع الإنشاء في قوله: " فَلَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفَّارًا " :

أمر نهي استفهام نداء

١٣ - نوع المحسن البديعي في قوله: " إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ "

جناس سجع طباق مقابلة

١٤- - الغرض من الأمر في قوله " فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ " :

الإلزام التهديد الحث و النصح الدعاء

١٥ - " فَلَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفَّارًا " أسلوب قصر بتقديم :

المبتدأ الظرف الفاعل المفعول

١٦ - الإطناب في قوله: "فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا؛ كتاب الله وسنة نبيه" نوعه إطناب بـ

التكرار التفصيل بعد الإجمال الاعتراض التعليل

١٧- اللون البياني في قوله: " رقاب " في الفقرة الأولى:

مجاز مرسل تشبيه استعارة مكنية استعارة تصريحية

١٨- علاقة قوله: " لن تضلوا " بما قبله :

نتيجة توضيح سبب تفصيل بعد إجمال

١٩- في قوله: " وَلَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ مَّا لَأَخِيهِ إِلَّا مِنْ طَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ " أسلوب قصر وسيلته :

تعريف المبتدأ والخبر النفي والإستثناء التقديم والتأخير استخدام إنما

٢٠- تنكير كلمة " عربي " في قوله: " وَلَيْسَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجْمِيٍّ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى " أفاد :

التعظيم - التحقير - الكثرة - العموم

(للتدريب الإلكتروني زوروا موقع أحمد درديري للتدريبات الإلكترونية (<https://dardery.site>))

نصوص متحررة

(١)

تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ أَنْ بَايَعَهُ النَّاسُ بِالْخِلاَفَةِ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالذِّي هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ:

أما بعد، أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنِّي قَدْ وُلِّيتُ عَلَيْكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ فَإِنِ أَحْسَنْتُمْ فَأَعِينُونِي وَإِنِ أَسَأْتُمْ فَاقْوَمُونِي. الصِّدْقُ أَمَانَةٌ وَالْكَذِبُ خِيَانَةٌ. وَالضَّعِيفُ فِيكُمْ قَوِيٌّ عِنْدِي حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْهِ حَقَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَالْقَوِيُّ فِيكُمْ ضَعِيفٌ عِنْدِي حَتَّى أَخَذَ الْحَقَّ مِنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. لَا يَدْعُ قَوْمَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا خَدَّلَهُمُ اللَّهُ بِالذُّلِّ وَلَا تَشْبِيعُ الْفَاحِشَةَ فِي قَوْمٍ إِلَّا عَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ. أَطِيعُونِي مَا أَعْطَى اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَإِذَا عَصَيْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلَا طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ. فَوَمُوا إِلَى صَلَاتِكُمْ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ.

١. مرادف كلمة " قوموني ":

□ أوقفوني □ نادوني □ أصلحوني □ ساعدوني.

٢. جمع كلمة " الضعيف ":

□ ضعاف □ - ضعفاء □ - ضَعْفَةٌ □ كل ما سبق □

٣. مضاد كلمة " وليت ":

□ تقدمت □ - تأخرت □ عزلت □ سبقت □

٤. نوع الصورة البيانية في قوله: " أَخَذَ الْحَقَّ مِنْهُ ":

□ استعارة تصرحية □ استعارة مكنية □ تشبيه □ مجاو مرسل □

٥. نوع المحسن البديعي في قوله: " الصِّدْقُ أَمَانَةٌ وَالْكَذِبُ خِيَانَةٌ ":

□ جناس □ طباق □ التفتات □ مقابلة □

٦. - نوع الإنشاء في قوله: " فَوَمُوا إِلَى صَلَاتِكُمْ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ "

□ أمر □ نهى □ استفهام □ نداء □

٧. - الغرض من النداء في قوله: " أَيُّهَا النَّاسُ ":

□ التعظيم □ التحذير □ التنبيه □ النصح □

٨. - في قوله: " أَرْجِعْ إِلَيْهِ حَقَّهُ " : أسلوب قصر بتقديم :

□ المبتدأ □ الخبر □ الجار والمجرور □ المفعول □

٩. علاقة قوله " فَلَاطَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ " بما قبله :

□ تعليل □ نتيجة □ توضيح □ تفصيل □

١٠. المحسن البديعي في قوله " وَالضَّعِيفُ فِيكُمْ قَوِيٌّ عِنْدِي حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْهِ حَقَّهُ " :

□ جناس □ مقابلة □ التفتات □ طباق □

١١. - في قوله " لَا يَدْعُ قَوْمَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا خَدَّلَهُمُ اللَّهُ بِالذُّلِّ " أسلوب قصر وسيلته :

□ تعريف المبتدأ والخبر □ النفي والاستثناء □ التقديم والتأخير □ استخدام إنما □

١٢. تصنف هذه الخطبة باعتبارها خصبة :

□ سياسية □ دينية □ اجتماعية □ حفلية □

(للتدريب الإلكتروني زوروا موقع أحمد درديري للتدريبات الإلكترونية (<https://dardery.site>))

(١)

- كتب عمرُ إلى أبي موسى :

"أما بعد ، فإن القضاءَ فريضةً محكمةً ، وسنةً متبعةً ، فافهم إذا أدلي إليك ؛ فإنه لا ينفعُ تكلمٌ بحقٍ لا نفاذُ له ، آسِ الناسَ في مجلسك وفي وجهك وقضائك ، حتى لا يطمعَ شريفٌ في حيفك ، ولا ييأسُ ضعيفٌ من عدلك ، البيئَةُ على المدعي ، واليمينُ على من أنكَرَ ، والصلحُ جائزٌ بين المسلمين ، إلا صلحًا أحلَّ حرامًا أو حرَّم حلالًا ، ومن ادَّعى حقًا غائبًا أو بيئَةً فاضربْ له أمدًا ينتهي إليه ، فإن بيئَةً أعطيتَه بحقه ، وإن أعجزه ذلك استحللتَ عليه القضية ، فإن ذلك هو أبلغُ في العذرِ وأجلى للعَمَاءِ ، ولا يمنعك قضاءٌ قضيتَ فيه اليومَ فراجعتَ فيه رأيك فهديتَ فيه لرشدك أن تراجعَ فيه الحقُّ ، فإن الحقُّ قديمٌ لا يبطلهُ شيءٌ ، ومراجعةُ الحقِّ خيرٌ من التماذي في الباطلِ ، والمسلمونَ عدولٌ بعضهم على بعضٍ ، إلا مجربًا عليه شهادةً زورٍ ، أو مجلودًا في حدٍّ ، أو ظنينًا في ولاءٍ أو قرابةٍ ، فإنَّ اللهَ تعالى تولى من العبادِ السرائرَ ، وسترَ عليهم الحدودَ إلا بالبيناتِ والأيمانِ ،

١ . مرادف كلمة " البيئَةُ " :

□ حجة واضحة □ - برهان □ - دليل □ كل ما سبق □
٢ . مضاد كلمة " حيفك " :

□ جورك □ وسطك □ عدلك □ عطاءك □
٣ . مفرد كلمة " عدولٌ " :

□ عادل □ عادلة □ عديل □ معتدل □
٤ . جمع كلمة " فريضةٌ " :

□ فُرُوض □ - فرائض □ - فوارض □ فِرَاض □
٥ . ماذا يجب على القاضي إذا تبين له أنه أخطأ في الحكم كما تفهم من الخطبة؟

□ يصر على الحكم حتى لا تسقط هيئته □ يسترضي المحكوم عليه بالمال □
□ يرجع عن حكمه إلى ما يراه حق. □ يستغفر الله ويحاول ألا يكرر ذلك □
٦ . نوع الصورة البيانية في قوله: " صلحًا أحلَّ حرامًا " :

□ استعارة تصرحية □ استعارة مكنية □ تشبيه □ مجاو مرسل □
٧ . نوع المحسن البديعي في قوله: " فريضةٌ محكمةٌ ، وسنةٌ متبعةٌ " :

□ جناس □ طباق □ سجع □ مراعاة نظير □
٨ . - نوع الإنشاء في قوله: " آسِ الناسَ في مجلسك وفي وجهك وقضائك " :

□ أمر □ نهى □ استفهام □ نداء □
٩ . - في قوله: " فهديتَ فيه لرشدك " إيجازٌ بحذف:

□ الفاعل □ المفعول □ المبتدأ □ الخبر □
١٠ . - الغرض من النهي في قوله: " ولا يمنعك قضاءً قضيتَ فيه اليومَ فراجعتَ فيه رأيك فهديتَ فيه لرشدك أن تراجعَ فيه الحقُّ " :

□ التحذير □ الحث □ الوجوب والإلزام □ الالتماس □
١١ . - في قوله: " فاضربْ له أمدًا ينتهي إليه " أسلوبٌ قصرٌ بتقديم :

□ المبتدأ □ الخبر □ الجار والمجرور □ المفعول □

١٢. علاقة قوله " حتى لا يطمع شريف في حيفك " بما قبله :

- تعليل □ نتيجة □ توضيح □ تفصيل
١٣. المحسن البديع في قوله " أحلّ حراما أو حرّم حلالا "

- التفات □ مقابلة □ سجع □ طباق
١٤. - علاقة قوله " أعطيتُه بحقه " بما قبله :

- نتيجة □ توضيح □ سبب □ تفصيل بعد إجمال
١٥. - في قوله " وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ " أسلوب قصر وسيلته :

- تعريف المبتدأ والخبر □ النفي والاستثناء □ التقديم والتأخير □ استخدام إنما
١٦. - تنكير كلمة (حقًا) في قوله: " ومن ادّعى حقًا غائبًا " أفاد:

- التعظيم □ التحقير □ التقليل □ العموم
١٧. - كل مما يأتي من السمات الفنية للخطبة ما عدا:

- تنوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء □ ترابط الأفكار.
- - التأثر بالقرآن . □ - كثرة الصور الخيالية

(للتدريب الإلكتروني زوروا موقع أحمد درديري للتدريبات الإلكترونية <https://dardery.site>)